

## الإنابة والرجوع إلى الله [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

### كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ بطاعته ورفع رؤوسهم بحمل دينه والاستجابة لامرها ونهييه. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان له نهدي لولا أن هدانا الله وشهدنا أن لا اله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وشهدنا أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وحليمه الله هو البشير الذي لم يتركنا عليه الصلاة والسلام لم يتركنا الله وقد بين فلا مهاوي الردى كي نتجنبها ومسالك الهدایة ومسالك التقوى - 00:00:30

وسبل جنات عدن حتى نقبل عليها ونسلكها. فصلى الله عليه شفاء ما ارشده وعلم وبين وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. عباد الله ان الله جل جلاله ان الله جل - 00:01:00

لجلاله وتحدست اسماؤه يحب المنيبيين من عباده. يحب الذين اذا فعلوا امراً فيه مخالفة او فيه تفريط وتضييع للواجب انهم يرجعون اليه سريعاً وانهم مقبلون على ربهم بتوبة وانابة صالحة فان الله جل وعلا يحب التوابين ويحب - 00:01:26

المتطهرين ونبيكم صلى الله عليه وسلم بين ان كل ابن ادم خطاء فقال فيما صح عنه عليه الصلاة والسلام كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وذلك ان ابن ادم يغلبه ظلمه لنفسه وربما غلبته شهوته وحبه للدنيا - 00:01:56

وحبه للدنيا حتى ينصرف عن الاخرة ويقبل على دنياه دون نظر الى ما ينفعه والى ما يصلح حاله والى ما يصلح حاله في المال وفي العاجل وفي وهذا من ضعف البشر. ايها المؤمنون ما منا الا واحد ما منا الا - 00:02:28

كل منا عنده غلطه وعنه خطأ وعنده ربما تضييع للواجبات وربما انتهاك محركات كل منا فيه تقدير بحسبه. كل منا يعرض لا تعرض له الغفلة بحسب كل منا له له من التقدير ما له يعرف ذلك من نفسه. وهل يجوز لنا ان نبني - 00:02:58

على اخطائنا وعلى تقديرنا وعلى اعراض كثير منا دون اصلاح للنفس دون اصلاح لما حولنا دون ان المرء المسلم نفسه على طاعة الله فكلنا خطاء خير الخطائين التوابون. ولهذا قال اهل العلم ان علاج الغلط وان علاج - 00:03:28

تفريطي في الاوامر وان علاج ارتكاب المنهيات يكون بامر منها ان يتعلم المرء ما يجب وعليه وان يعلم وان يعلم حق الله جل وعلا عليه. فإذا علم حق الله عليه وعلم ما يجب عليه تجاه ربها فان - 00:03:58

ابو لن يعصي الله ولن يفرط في امره اذ معرفة الله باسمائه وصفاته تلين القلب وتحمل المرأة على ان يدل الله جل وعلا ثم يلزم العمل الصالح. فإذا لزم العمل الصالح فانه - 00:04:23

وييسر له ان يتتجنب المحركات وييسر ويوقف الى الاقبال على الطاعات ولا شك انه لا يجوز ان يسترسل المرء مع هوى نفسه وان يجتنب وان يجتنب الطاعات وهو مأمور باتيانها - 00:04:43

وان يقبل على المنهي وهو مأمور بترك المنهيات والاقبال على الواجبات. اذ حق الله جل وعلا اعظم اجل وارفع من حق نفسه ولذلك كان واجبا علينا ان نسعى في اصلاح انفسنا - 00:05:03

وان نقبل على ان نتعرّف كل منا على خطأ نفسه وعلى ما فيه من العيوب يصلحها فطوبى لمن شغله عيشه عن عيشه الناس ثم ان من اسباب العلاج النافع - 00:05:33

من اسباب الاقبال على الله ان يرى المؤمن ما ما يقربه ان يرى المؤمن ما يقربه هو من جنات عدن فيأتيه وهو محق لأننا اذا علمنا

الثواب والعقاب حملنا ذلك - 00:05:53

على الاقبال على الطاعة وعلى الابتعاد عن كل منهي عنه. وان لكل اعراض سببا وحق على ان يباعد نفسه عن اسباب الردى وعن اسباب الاعراب وعن اسباب ترك الاقبال على ما فيه - 00:06:13

صلاحه في الدنيا والآخرة. فعباد الله منا المفترط في الصلاة منا المفترط في ذلك الركن الاعظم بل اعظم الاركان العملية في دين الاسلام الا وهو الصلاة. فربما اخرجها عن اوقاتها فربما - 00:06:33

بعض منا لم يؤدها في المساجد مع الجماعة كما امر الله جل وعلا وامر به رسوله الله عليه وسلم وهذا يجب عليه ان يتغطى في اسباب ذلك. فان كان لا يعلم فضل الصلاة وفضل ادائها في الجماعة - 00:06:53

ليتعرف الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي منها قوله الصلاة الى الصلاة قاتل لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ثم ليتعرف عن قول على قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:15

لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه يعني لو يعلم الناس ما في التبشير الى الصف الاول والتبشير الى الصلاة بعد سماع النداء من الاجر العظيم ثم - 00:07:35

لم يجدوا الا ان يعملوا شركة ويشاركون فيما بينهم في ذلك الاجر ويزدحمو على الصف الاول ففعلوا فاذا كان منا من يفرط في الصلاة فليراعي نفسه بما جاء من فضل الصلاة وبانها حق - 00:07:55

الله وبانها واجب من واجبات الاسلام وركن من اركان الاسلام. ثم ليبتعد عن اسباب ترك الصلاة او عن اسباب التهاون بها من من عدم ادائها مع الجماعة في المساجد فان - 00:08:15

لا ترك اسباب اذا ترك الاسباب المفضية الى غير الحق والهدى فانه ييسر له ان ان يقبل على الخير والهدى وما فيه صلاحه. كذلك المرء اذا كان صاحب مال وترك اداء - 00:08:35

وترك حق الله جل وعلا في المال فانه يجب عليه ان يتعرف الى ما اوجب الله من حق المال فاذا عرف ذلك وعرف الوعيد العظيم في تارك الزكاة ومن لم يؤدها - 00:08:55

وعرف ان الزكاة قرينة الصلاة وما اعد الله جل وعلا للمتصدقين وان الصدقة وان الصدقات طهرة تزكي المال وتزكي صاحب المال وهي طهرة للقلب وطهرة للمال طهرة للنفس كما قال الله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها - 00:09:15

عليهم ان صلاتك سكن لهم. اذا علم ذلك ثم تخلص من شح النفس وعلم الاسباب التي عن اداء حق الله في الزكاة اتى مطينا سريعا فادى حق الله في المال في طيبة تنبيه ذلك - 00:09:45

مقبلا غير مدبر محبًا للانفاق لانه يعلم قول الله جل وعلا والذى حين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم ذلك ثم تخلص من شح النفس وعلم الاسباب التي تصرفه عن اداء - 00:10:05

في حق الله في الزكاة اتى مطينا سريعا فادى حق الله في الماء طيبة بذلك نفسه مقبلا غير مدبر محبًا للانفاق لانه يعلم قول الله جل وعلا والذين يكتنون - 00:10:35

ذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية نعم ان وعيد مانع الزكاة لشديد كذلك من رأى المال وانه كل شيء في حياته يقبل على المال وعلى اكتسابه سواء كان من غش في البيوعات او كان من اكل - 00:10:55

الاباح الذي توعد الله فاعله بحرب من عنده او كان باكل من رشوته وغض الشامة او وكان بغير ذلك من اكل مال اليتيم او اكل الاموال ظلما او التعدي على حقوق الناس بالغضب - 00:11:25

وباك اموالهم اذا زينت له نفسه حب المال وغض قلبه حب المال وحب فليعرف انه مسؤول عن ما له. وان المال الحرام اذا انبت منه جسد ونبت منه جسد اولاده من من رجال ومن بنات واطعنه اهله فان ذلك وبال عليه وعلى من بعده - 00:11:45

لان المال الحراس يرفع صاحبه يديه الى الله فلا تستجاب له دعوة ويختزل في ايام من مرض او فاقة وان عاقبة المال الحرام الى  
قلة والى قلة فيما عدده وفي صنفه اذا تبين للمرء ما اوجب الله جل وعلا من اكتساب المال في المباحثات ومن المباحثات - 00:12:15  
وانه يجب عليه ان يبتعد على المحرم المحرمات وان المال الحرام يعذب به صاحبه يوم القيمة امام الناس وانه لا نفع فيه. فليحذر  
ذلك فانه مع العلم بذلك انه مع العلم ومع ترك اسباب محبة المال الباطلة التي تحمل صاحبها على كسب المال من الحراك - 00:12:45  
يرجح ان يصلح غلطه وان يتوب من ذنبه وان يقبل على اكتساب المال المباح فان المال ان هو انما هو في بركته لا في عدده. فكم من  
اناس بلغت اموالهم كذا وكذا - 00:13:15

لم تنفعها وربما كانت وبالا عليهم كذلك اذا رأى المرء في نفسه ومن نفسه تقصيرا في حقوق اهله وفي حقوق ولده وفي رعايته لامانة  
بيته اذا رأى ذلك فليسرع الى تصحيح ذلك وليس العذر الى مجانية الاسباب التي تحمل - 00:13:35

على ان يضيع بيته وان يضيع تربية اهله وتربية ولده وليتذكر قوله عليه الصلاة والسلام فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وانه لا  
يجوز لنا ان نرى تقصر انسنا وخطئنا ثم لا نتبع ذلك باصلاح. من كان شحيحا في بيته فليعلم انه مسؤول - 00:14:01  
ان الله اوجب عليه الانفاق فليس اسارع في الانفاق بما اوجب الله عليه. ومن كان مبذرا مسرا في بيته فليذكر قول الله جل وعلا ولا  
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط - 00:14:31

جل وعلا عن الطرفين طرف التفريط والافراط طرف الاسراف وطرف الشح فلنحمل انفسنا فلنعتبر بخطائنا ولنتدبر حالنا فاننا اذا كنا  
راغبين في دار الخلق وراغبين في رضا فاننا سنسرع حتما في اصلاح خطائنا وفي اصلاح ما يجعلنا نفرط في اوصي الله - 00:14:51  
او نقبل على محرمات الله كذلك اذا رأى المرء منا نفسه مسرعة في اغتياب الناس لا يرعي المرء لسانه لا يرعي لسانه ولا  
يرعي لسانه احسانا فانه اذا كان - 00:15:21

كذلك يجب عليه ان يتذكر في لسانه وان اللسان صغير جرم ولكن جرمك كبير نعم ان اللسان يوقع المرء في المهالك ويوقع المرء في  
الموبقات فقد سأله الصحابي الجليس معاذ رضي الله عنه نبينا صلى الله عليه وسلم فقال او ان يا رسول الله مؤاخذون بما نقول -  
00:15:41

قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السنّة فليذكر كل من اطلق  
لسانه في غيبة الناس وجعل مجالس - 00:16:11

مع اصحابه في غيبة ونميمة بل جعل مجالسه في اظهار النفس واحتقار الاخرين يحتقر عباد الله المؤمنين ويحتقر الناس ويغتاب  
هذا ويقذف هذا ويشتم ذاك ويطرعن ذاك اعتقد ان هذا فيه سلعة للنفس وانما ذلك انما مكتوب عليه يكتب - 00:16:31  
وعليه كل ما يكتب عليه. كل ما تلفظ به من خير او شخص. فيأتي يوم القيمة بحسناته. ولكن يعطي منها من اغتابه او من شتمه او  
من تعرض له بقذف ونحو ذلك. فيبقى يوم القيمة - 00:17:01

فقيرا مسكينا ولسان هو احق ما يكون بطول صمته الا فيما ينفع لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح  
بين الناس. نعم ايها المؤمنون منا - 00:17:21

ومن يجعل مجالسه في غيبة ونميمة وربما كان في امور اطف وهذا مما يجب ان نثوب هو ان نحضر انفسنا وان نجعل لساننا لساننا  
والسنّتنا تنطلق في خيره تنطلق فيما يعود علينا نفعه فلنقتصر عليهم بعلم. وما كنا غائبين. والوزن - 00:17:41

يومئذ الحق من كان منا من كان منا يرسل نظره ويرسل طرفه في رؤية النساء تتبع النظرة النظرية ولا يرعي لنساء المسلمين حرمة ولا  
يرعي ذلك ويعرف ذلك من نفسه ويعرف - 00:18:11

ان ذلك النظر يجلب عليه موبقات ويجلب عليه امورا من كثرة ليعلم ان ذلك ليعلم ان الناظر سهم مسموم من سهام ابليس فان لم  
يحصل نفسه وان لم يردع نفسه فهل ذلك فان - 00:18:31

ولا شك سيقع فيما بعد كيف سيقع فيما بعد في امور حرمها الله جل وعلا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تتبع النظرة النظرية فانما  
لك الاولى وليس لك الثانية - 00:18:51

سأله جرير رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك لأن النظرة لا يستهان بها فمن كان مريضاً بالنظر يتبع النساء وينظر إلى هذه والى تلك - 00:19:11

فليعلم أن ذلك مرض في نفسه فليبادر بعلاجه فهو أحق بالعلاج أحق بالعلاج من البدن وكذلك النظر إلى النساء في الأجهزة المختلفة فإنها تدين للقلب الفواحش وتزين للقلب المنكرات يعلم ذلك من علمه. أيها المؤمنون - 00:19:31

ان كلامنا ولا شخص عنده قصور وعنه تقصير وعنده غلط وعنده جمیعاً غفلة أسألوا الله جل وعلا ان يجنبنا ذلك وان يقيمنا على الحق والهدى لكن لا يجوز ابداً لا يجوز - 00:19:57

ابداً ان نسترسل مع اخطائنا دون ان نحدث توبة وان نحدث استغفار فهذا نبينا صلی الله علیه وسلم يأمر الناس بأمر الناس بقوله يا ايها الناس توبوا الى ربكم يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة وهو - 00:20:17

المعصوم عليه الصلة والسلام الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما يفعل منها من هو مسترسل مع اعرابه يفرط في الواجبات ويغشى المحرمات ولا يحدث نفسه بتوبة نصوح بتوبة - 00:20:47

ونزاهة وقرب الى ربه. وان يتأمل ما اعد الله للمؤمنين في جنات الخلد. فهل نعرض عن ما اعد الله وهل لا نستجيب لما امر الله؟ وهلا نجعل الله جل وعلا - 00:21:07

يجعلوا الله جل وعلا احب اليها من انفسنا و يجعل امره مقدماً على عندها من اوامر بالنفس وشهوات النفس اللهم هيئ لنا من امرنا رشداً ودلنا على الخير والهدى يا اكرم الاكرمين - 00:21:27

لي اعود بالله من الشيطان الرجيم واتقو يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفي كله نفس ما كسبت ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بارك الله لي - 00:21:47

في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:22:07

الحمد لله حق حمده وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير - 00:22:25

هادي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بلزم تقوى الله فان بالتقوى الفخر لنا والسعادة - 00:22:45

لنا والرفة في هذه الدنيا والآخرة. فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون عباد الله ان الله يعطي عباد الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثني بملائكته - 00:23:05

تعظيمها لاما امر وتشريفها لمن امر بالصلوة عليه. فقال قولاً كريماً ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:23:25

صاحب الوجه الانور والجبين الازهر وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء وعن الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:23:45

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واحم حوثة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في اوطاناً واصلح ولة امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد - 00:24:04

يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك ان تنصر المؤمنين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين اللهم انصر المستضعفين فمن المؤمنين في كل مكان. اللهم واجعلهم حامين لشركك. رافعين لراية توحيدك يا رب - 00:24:24

العالمين داعين الى دينك كما دعا اليه نبيك صلی الله علیه وسلم. اللهم والهمهم رشدتهم وقهم نور انفسهم اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا - 00:24:44

واسبابه وان تدفع عنا الزلازل والمحن. وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصلاحنا جمیعاً رجالاً ونساء صغاراً وكباراً علماء وولاة

يا رب العالمين. نسألك ان تلين قلوبنا لطاعتك. وان تجعلنا من - 00:25:04

من المحافظين على صلواتك ومن المحافظين على اوامره ومن المجتبين لكل ما نهيت عنه يا رب قلوبنا بين اصابعك  
فصرف قلوبنا الى طاعتك. فانك انت نعم الوكيل توكلنا عليك يا مولانا في صلاح قلوبنا وصلاح ذرارينا واهالينا وانت نعم المسئول  
ونعم - 00:25:24

الوكيلات عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تذكرون. فاذكروا الله  
اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. اذكروه بالسنت واعمالكم يذكركم واشکروه على النعم يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما  
تصنعون - 00:25:54